

بسم رب ذلك لعماليه وتقدول عوراه وانما بسند عليه  
واعلمت لافضل الاجلنا عليها ولا يهدفه عن ذلك شاء  
الناس عليه ومدح له لانه يعلم من عيوب نفسه ما لا  
يعلمه غيره ثم انهم لما قاموا بحج طيب عليه من المدح له  
وحسن الظن به يندفعون ان يقولوا هو نحو ما يجب عليه من  
السلام نفسه وسوء اعتقادها فيها فالمدح من مدح  
بفضله ومكر الشيطان او بغيره بله وقال اخر اذ قيل له نعم  
الرجال انت وكلوا حب البكار فقال يعيس الرجل انت يا شاول  
يعيس الرجل وفيه بعض العجائب رضي الله عنه لم يزل الناس  
يغيرون ما يذكرونه به من بعضه وخاله لا يصدقون امره  
وقال بعضهم لما مدح الله ابو عبد الله فيك جاشهدك  
على مقتنه وقال اخر الله اجعلنا خيرا مما يكونوا ولا تواترنا  
بما يقولون وانغيرنا على الجملين وقال الامام ابو طالب العزالي  
رضي الله عنه وانما هو المدح خبيثة ان يغيروا مدح القائل  
وهو مفضول عن الخالق وكانوا شغلهم مبالغ عند الله تعالى  
ببعض ابيهم مدح القائل والمدح هو المشرق والانه على المدح  
على الحقيقة هو اليبس عن الله تعالى الكلف في النامح الاشرار  
وهذا المدح هو الذي عند الله تعالى اهل النار ما علم جملته

والمدح

لنا المدح

لنا المدح بمدح غيرك دار كان من اهل الجنة فلا ينطقه ان يمدح الا يقبل  
الله تعالى وشكاه عليه اذ ليس امره بمدح القائل وهو علم الا انما  
والاحوال بيد الله قال النبي لانه المدح القائل والمدح من قلوب  
حسب المدح واشتغل بها بغيرهم من امر دينه انفق الامم بامانة القائل  
رضي الله عنه المومنان امدح اسم تحميد من الله لم يقضى عليه  
بوصف لا يشهدك من نفسه المومنان فيمنع هو ان لا يشهد  
من نفسه بعبثه فهو يستحق المدح او يقضى عليه وانما  
يشهد ذلك سره عز وجل ان اشهد الناس عليه وذكره امامنا  
استحيا من الله تعالى استعجابا له في المدح واحل الله يقضى عليه ولما كان البس  
الله بغيره اذ لا يدع مقتنا لنفسه واحتقارها ونحوها عنده  
عند روية احصا الله تعالى اليه وشهوده بصفاته اظهر الحق سبحانه عليه  
وهذا هو الشكر التي به يقال لغيره مع سلامته من الشكر ان شاء الله  
اجعل الناس من يتركه يغير ما عندك لظن ما عند الناس  
الاقتدار من مدح القائل وشكاه في غلبة الجهل والغبالة  
وذلك من علامة المقتل ان المقترب له ترك يقين بنفسه  
لغيره غيرك به وهو على كل حال اعلم بنفسه وقد شبه العارث  
العلم سبى رضي الله عنه الراي بالمدح بالباكل بل يستهزئ به

والمدح